مجلة العلوم الإنسانية
العدد الثالث (2015م)

# دراسة وصفية تحليلة لبعض أعمال التشكيلي النحات عبده عثمان عطا الفضيل

زكية عبد السلام خليل بيومي – عبد الرحمن عبد الله حسن
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية الفنون الجميلة والتطبيقية – قسم النحت

**المستخلص :**

تناولت هذه الدراسة بالبحث في سيرة التشكيلي النحات عبده عثمان عطا الفضيل وحللت بعض أعماله الفنية ،تناول الفصل الأول أهداف البحث والتي تتلخص في تحليل أعماله ومعرفة أثرها علي الحركة التشكيلية ،و توثيقها ،وأظهار جماليات النحت فيها والتعرف علي تطور مراحله الفنية وأساليبه ومميزات نحته.الفصل الثاني وفيه الأطار النظري للدراسة وتناول بعض التعريفات لمفهومي النحت والفن ،والتعرف علي ماهية الفنان ،وتناول الفن في عدد من العصور ،مستقصيا سماته ومميزاته والتأثيرأت التي طرأت عليه .ألفصل ألثألث فيه منهج الدرأسة وإجراءاتها .الفصل الرابع تناول التحليل الوصفي لأعمال الفنان ،وبعض المقابلات ،وإتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتناول نماذج من أعمال النحات وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي قدرة الفنان علي الإبتكار واستخدام أساليب مختلفة والجمع بين خامات مختلفة ونجاحه بوصول أعماله إلى العالمية ،الفصل الخامس يتناول التوصيات والخاتمة وماتوصل اليه الباحث من خلال مجريات الدراسة .

***كلمات مفتاحية:****اللوحة، النحت، التمثال.*

**ABSTRACT :**

This education and research is about the plastic work biography of the sculptor Abdo Osman Atta-alfedil and some has analyzed some of his professional art work . the first chapter is about the goals of this research which scrape in the analysis of his works and to know what are their effects on plastic work move and to document it and also to show the beauty of sculpture and to identify the revolution of his technical stages and his methods and also his sculpture features. The second chapter is which also includes his theoretical framework and Some definitions of the concepts of Sculpture and to identify the uses of art and to show the stage of arts in different ages and with the help of its features and its advantages and its effects on it. The third chapter is about the study approach and its procedure. The fourth chapter is about the descriptive analysis for the artist work and some of his interviews. The researcher had followed the Descriptive analytical method and shows some modules for his sculpture work and had summarized the education of the best results which are the ability of the artist for creation and use different methods and to combine between different ores and his success for delivering his work through every country. The fifth chapter is about the recommendation and the conclusion and what did the researcher have reached through the course of his study.

***Keywords :*** *Painting sculpture statue*

**المقدمة:**

تمثل الفنون التشكيلية في تاريخ السودان معلما بارزا من معالم الحياة الثقافية التي يرفدها نهر الإبداع التشكيلي الممتد في التاريخ و الثقافة القومية؛ .فالفن لغة جمالية تلقائية حسية ملموسة يترجمها الفنان وتبلورها ممارساته التي يعكس فيها صدقه ومعاناته ويصب فيها من قدراته وتخيله الشيء الكثير ويوثق فيها لتاريخه وثقافته .والنحت هومن أفضل الوسائل التعبيرية

التي إستخدمت منذ بدأ الإنسان في التعرف علي الأدوات ؛وكيفية صنعها فكان ذلك بداية تسجيل التاريخ والحضارة الإنسانية عن طريق حرفة النحت؛ التي جسدت فيما بعد أهم المنجزات الحضارية والثقافية ووثقت لها .

فالفنان التشكيلي يعيش في بيئة يتفاعل معها بإستمرار حيث يتولد عن هذا التفاعل عدد من الإحتياجات .ولم يكن الفن رغبة لتوضيح حالة الفرد من الناحية الغرائزية بل تجاوز ذلك إلى المشاركة في الحياة العملية والعلمية . والفن يبرز إلى الوجود من خلال فنان مبدع في فنه متفاني له مخلص في أدائه محب لفنه لذلك كان إهتمامي، أن أبحث بصورة علمية في أعمال الفنان التشكيلي النحات عبده عثمان الذي أعتبره من النحاتين السودانيين .الذين تتوفر لديهم القدرة الفنية والمهارات اللازمة والخبرة الكافية ليكون مرجع لكل دارس في مجال الفنون التشكيلية والنحت بصفة خاصة . حيث نحتاج إلى التجارب الموثقة في المكتبات خاصة عن النحاتين السودانيين يقوم البحث على محاولة إيجاد مادة علمية عن أعمال النحات؛ وذلك من خلال دراسة وتحليل وتوثيق أعماله وإستلهام بعض أساليبه ، مع الأخذ في الإعتبار أنه لا يوجد لدينا توثيق في مكتبة الفنون عن نحاتين سودانيين . ويأتي هذا الجهد لإستكمال بعض المفاهيم العلمية حول النحت .

**أهداف البحث:-**

- توثيق أعمال النحات عبده عثمان عطا الفضيل.
- تحديد العوامل التي أثرت في سيرة الفنان عبده عثمان.
- دراسة و تحليل نماذج من أعمال النحات عبده عثمان.

**أهمية البحث:-** تشمل أهمية الدراسة في أنها :

- توثيق السيرة الذاتية للنحات عبده عثمان عطا الفضيل.
- تحديد العوامل التي أثرت في عمل النحات عبده عثمان.
- رفد المكتبة السودانية بمرجع خاص لأحد النحاتين السودانيين.
- تناول التعريفات والمفاهيم الحديثة والقديمة لفن النحت.

**مشكلة البحث:-**

ضعف المعرفة العلمية والإعلامية عن الفنون التشكيلية والفنان السوداني النحات محليا وعالميا.

- القبول الضعيف والرفض لمنتوج النحت من قبل المجتمع .
- قلة الدراسات التي تناولت التوثيق للفنان التشكيلي السوداني .
- عدم توثيق النحاتين السودانيين لأعمالهم .

**فروض البحث:-**

- الفنان السوداني له قدرات إبداعية تضاهي العالمية .
- الفن التشكيلي السوداني والنحت له ‘سهامه المقدر في الماضي والحاضر المحلي والعالمي .

**أسئلة البحث:-**

- ما مدى أهمية التوثيق لسيرة الفنان ؟
- هل يعتمد النحات على فكرة مسبقة لإنتاج عمله ؟

- هل النحت مادة أكاديمية ترتبط بالواقع أم لا ؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه النحات في حياته ؟

**حدود البحث:-**

**الزمانية** : تاريخ تخرجه 1965م- 2012م.

**الموضوعية** : أعمال نحتية متنوعة.

**المكانية** :الخرطوم - كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

**أدوات الدراسة** :الملاحظة إستخدم الباحث الملاحظة كأداة في وصف وتحليل النماذج قيد الدراسة.

**منهج البحث:-**

1. المنهج الوصفي التحليلي:الجانب النظري :يستخدم الدارس المنهج الوصفي التحليلي.
2. المنهج التطبيقي: يتكون من عدة أعمال إستخدم فيها الدارس أساليب ومميزات النحت لدى النحات عبده عثمان مراعيا فيها أسلوب الفنان .
3. الخامات المستخدمة في تنفيذ المشروع التطبيقي الخاص بالدراسة( فايبر ،فايبر جلاس ، خشب ، جبص ، بدرة رخام مع فايبر جلاس).

**الدراسات السابقة**

**الدراسة الأولي -:دراسة دكتوراة للدارس خالد حسن بعنوان جماليات تشكيل النحاس وخلائطه - كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - 2009:** تكمن أهمية الدراسة في محاولتها التعرف ععلى أهم الامور المتعلقة بجماليات تشكيل النحاس وخلائطه في مروي والعهد التركي في السودان كأحد ركائز فن النحت ، واتباع أسلوب ونهج محدد للوصول إلى نتائج ، ومرجع تزود به المكتبات ، إضافة فعلية لموضوعات البحوث التخصصية ، وتسعى الدراسة إلى تحليل نماذج من موجودات النحاس وخلائطه و.**منهج الدراسة** :تسير وفق مجموعة من الإجراءت يفيد الوصول إلى خطوات دقيقة تفصل ما ترجو القيام بعمله وتحقيقه.

**الدراسة الثانية:-**

**رسالة دكتوراة للدارس عبدالرحمن عبد الله حسن أحمد بعنوان النحت في مملكة مروي التأثير والتأثر 785ق.مً350- ق.م وهدفت إلى:**

- توثيق الجانب الفني التشكيلي من تاريخ السودان القديم.
- قراءة تحليلية للأعمال المختارة من فترة حضارة مروي ومعرفة القوانين الداخلية والخارجية الثابتة والمتغيرة التي ساهمت في إخراجها بصورتها تلك.
- إكتشاف الأساليب المتنوعة والموجودة داخل فن النحت المروي.

**منهج الدراسة** :يجمع المعلومات المطلوبة ودراستها وتوثيقها وتحليلها، سيقوم الدارس بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. أما المنهج التاريخي فيتناول الظاهرة المنحوتة من ناحية تاريخية.

**الدراسة الثالثة –:رسالة ماجستير للدارس أحمد عثمان أحمد الطاهر بعنوان القولبة والإستنساخ في النحت 2010:**

**أهداف الدراسة:**

- دراسة الطرق المتبعة حاليا في صناعة القالب ومعرفة المشاكل لإيجاد الحلول.
- إيجاد طرق علمية وسهلة وسريعة لعملية القولبة والاستنساخ.

**منهج الدراسة** : يستخدم الدارس المنهج الوصفي التحليلي في دراسته . إستخدام الأسلوب التجريبي في معالجة القوالب والمواد المستخدمة .

- **الدراسة الرابعة–:رسالة ماجستير للدارس أسامة عبدالرجمن عوض الله بعنوان أعمال نحت مستوحاة من الألعاب الشعبية في السودان ألعاب الأطفال والصبية ، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية 2008م:**

**أهداف الدراسة:**

- إستلهام فن النحت في ألعاب الأطفال والصبية لعكس القيم الجمالية .
- معالجة أعمال نحت معاصرة للحياة الشعبية بطريقة علمية .
- تسجيل وتطوير التراث السوداني من خلال النحت الواقعي والتجريدي .

**منهج الدراسة** :الجانب النظري : يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الإستعانة بجمع المعلومات الميدانية والمقابلات .الجانب التطبيقي :المعالجات التطبيقية بالخامات المختلفة من أخشاب وفايبر وحديد وجلود وورق واخضاعها لأساليب ومناهج فن النحت .

- **الدراسة الخامسة–:رسالة ماجستير للدارسة عفاف عوض الكريم علي عمر بعنوان النحت في منطقة الخرطوم دراسة تحليلية : 201:**

**أهداف الدراسة:**

- تحليل النحت المستخدم في منطقة الخرطوم علي خلفيته التاريخية .
- معرفة تاريخ النحت .
- فهم الثقافة السودانية وتركيبها .
- خلق قاعدة فنية يمكن الإعتماد عليها في الدراسة .

**منهج الدراسة** :المنهج الوصفي التحليلي كأساس حيث تري فيه ما تحقق أهداف أفرع هذه الدراسة .أما الجانب التطبيقي قدمت الدارسة أعمال بمختلف المواد.

**الدراسة السادسة –:رسالة ماجستير للدارس عوض عيسي عوض عمر بعنوان الحديد والألمونيوم والنحاس في أعمال النحت بأسلوبي الطرق واللحام :**

**أهداف الدراسة:**

- التعرف علي إمكانية تشكيل المعادن في النحت.
- توظيف المواد المعدنية في أعمال النحت.
- إبراز الامكانيات الجمالية للمعادن.

- لتوثيق لبعض التجارب في مجال النحت.
- السعي لوجود مادة تسهم في حل مشكلة الديمومة في العمل الفني النحتي.

**منهج الدراسة:**المنهج الوصفي التحليلي والت جريبي لتوافقهم مع الدراسة.

الجانب التطبيقي مجموعة أعمال نحت يقوم الدارس بمعالجتها وتشكيلها من خامات معدنية مختلفة.

**الإطار النظري**

**النحت في الخرطوم:**

يعد فن النحت من الفنون الجميلة وهو من أكثر الفنون الإنسانية خلودا وتعريفا بالإنسان علي مر العصور عن طريق ما تركه من موروثات نحتية ، والنحت من الفنون التي تعبر عن طبيعة الحياة والمجتمع سواء في الفنون القديمة أوالحديثة وتنقلها عبرالأجيال .

مما تم رصده من معلومات ودراسات سابقة تؤكد أن النحت كان يمارس في المنطقة من زمن بعيد ، ولم يظهر فجاة بل مر بحقب تاريخية مختلفة ،وقد وجدت بعض من السكاكين ورؤوس الحراب الحجرية وهي تمثل ما يعرف بالعصر الحجري الحديث 12000 – 100000 ق م ، بالإضافة إلى الحجر إستخدمت عظام الحيوانات والهراوات الخشبية ، ومع مرور الزمن لم يبقى منها سوى العظام. وانسان منطقة الخرطوم بين 6000 – 12000 ق م وهو مايعرف بالعصر الحجري الأوسط كانت الآلات الحجرية تصنع من الكوارتز، وفي العصر الحجري الحديث تحسنت الصناعة الحجرية وادخل فن الصقل والتلميع مما جعلها أكثر كفاءة (Arkell ، 1942 م ، ص .(24– 23:

بدات حركة النزوح نحو الخرطوم في أواخر عهد الفونج خاصة بعض قبائل منطقة الشمالية مثل المحس الذين سكنوا جزيرة توتي ، وازدادت الهجرة بعد نقل الاتراك عاصمتهم إلى الخرطوم ، فظهرت بعض أساليب البناء التي لم تعرف في المنطقة من قبل على منازلهم المبنية بالطين اللبن ، كشكل البوابات وظهرت الجداريات الطينية المزخرفة في أوائل سنة 1920 م بشمال السودان(Marian Wenzel)[1] ،1972 م،ص(16 – 15:

**تعريف كلمة نحت في القواميس الأجنبية:**

النحت هو صنع جسم إنسان أو حيوان أو أي موضوع آخر من الحجر، الخشب ، الطين ، أو أي مادة قابلة للتشكيل ، وهو عمل أو أعمال مصنوعة بنفس الطريقة.

النحت هو مجموعة من الأعمال ذات الأبعاد التي يتم إبداعها ، والذي يتحد مع أو يجمع المواد الصلبة أو البلاستيكية المرنة ( الشبكة العنكبوتية2013p12009.Wikipedia,).[2]

الأسلوب الطبيعي أو الواقعي: وفيها يعتمد الفنان على قدراته ولحساسه الفني لإختيار الزاوية الفنية والنقل الأمين من الطبيعة وتسجيل مايراه تسجيلا فنيا في الشكل واللون.

الأسلوب الخيالي: وهو الذي يعتمد فيه الفنان علي تكوين تصميماته على مايراه في الطبيعة مع إضافة مايراه في خياله وتصوره.

الأسلوب التجريدي: هو الذي يعبر فيه الفنان عن إستجابته للعلاقات البحتة بين الخطوط والمساحات والألوان بحيث لا ترتبط أصلا بالنموذج الطبيعي ولكنها مغايرة لها في الشكل واللون وربما يتفق الرسم مع النموذج الحي في التكوين الداخلي الغير

internet-pdf-ebooks.com/1333-free-مرئي ، أو غير ذلك بخلاف الشكل الظاهر (الشبكة العنكبوتية2013 bookAr,wikipeia,org`/wiKI/ ([3])

والنحت فن يتعامل مع الكتل والفراغات والأحجام .والتمثل أهم شروطه أن يكون له كتلة مجسمة ، ويختلف عن باقي الفنون كالرسم والحفر والتصوير فهي مسطحة تعتمد علي الظل والنور والمنظور .أما النحت فهو يتعامل مع التجسيم تعاملا مباشرا .( د. ثروت عكاشة، 1993، ص:38)[4]النحت هو فن يتعامل مع الكتل والفراغات والأحجام.(صبحي الشاروني، بدون تاريخ، ص:33)[5]

**الفن:-**

تاريخ الفن يظهر أن كثير من الأعمال الفنية الممتازة قد تحققت على أيدي فنانين متزنين هادئين، لم يزعموا لأنفسهم يوما أنهم وقعوا تحت تأثير شياطين ملهمة أو قوى إلهية خارقة.مثلا إبراهيم الصلحي.

محمد حسين جودي، 1998، ص163)[6]

**تعريف الفنان:-**

إن الفنان رغم كونه لا يختلط بالإنسان ولذا يتعين عليه أن يقوم بعمله كإنسان وأن يتابع الهدف الذي خلق لكل حياة بشرية، وهي تحقيق الخير الأخلاقي فالضمير الفني يأتي من الضمير الأخلاقي وللإبداع الفني مطالب معينة بحيث يجوز أن يدفع المبدع إلى إهمال واجباته الأخرى.(برتليمي جانا، 1970، ص: 484)[7]

**ماهوالتصميم:-**

نقصد بالتصميم الإبتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعه،فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شيء ما وانشائه بطريقة مرضية وتجلب السرور إلى النفس، وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الإبتكار التصميم الجيد أساس كل عمل فني في كل العصور ووجود التصميم هو الأساس ،وهو الذي يزودنا بالخبرة الفنية الغنية ، .(د. اياد صقر، بدون تاريخ، ص15)[8]

**الشكل والأرضية :Ground &Shape:**

الشكل هو الموضوع الأساسي للتصميم ،والأرضية أو الخلفية هي التي تساعد الشكل علي الوضوح والظهور .الشكل هو العنصر الأساسي في العمل الفني ،والحيز الذي يحيطه هو الأرضية ،والشكل والأرضية أساس كل الفنون المختلفة .(عدلي محمد عبد الهادي ،2009، ص:51)[9]

**الخط:**

هو أثر نقطة متحركة لذا فأنه له طول وليس له عرض أو عمق، ولكن له مكان واتجاه فقد يكون مستقيما أو قد يكون منكسرا أو قد يكون منحنيا (د إسماعيل شوقي، 2007، ص133)[10]

**الحجم:size-**

هو بيان حركة المستوي (في إتجاه مخالف لإتجاهه الذاتي )ويشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن ،ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفراغ .(د. شوقي إسماعيل، 2007، ص:170[11]

**الإيقاع Rhythm:**

هو إنتهاء أساليب التنظيم الشكلي ،مثله مثل التوازن يعني التأكيد علي بعض العناصر في علاقتها مع عناصر اخري .والإيقاع عبارة عن نمط يتكرر في العمل الفني في مواضع متعددة مع التأكيد على عنصر من عناصر النمط ثم يعقبها لحظة سكون أو افتقار إلى التأكيد .(د.عطية،1991م، ص:31-32)[12]

**المبحث الثاني :نبذة مختصرة عن الفنان عبده عثمان :-**

الأستاذ النحات عبده عثمان نشأ في أسرة مكونه من تسع اشخاص ، والده كان يعمل بالشرطة ، التحق بها بالأربعينات في مدينة مدني ومن حينها كان يتنقل في مناطق عديدة تابعة للجزيرة حاليا،، ولد في مدينة مدني ،في الكتاب كان البروف يهتم بالرسم فحظي بإهتمام المعلمين وكانوا يوجهونه ويشجعونه إنتقل من المرحلة الإبتدائية إلى الوسطى ثم الثانوية بخور طقت ثم التحق بمعهد الكليات لدراسة كلية الفنون الجميلة وقد تخصص بقسم النحت وعند إنتهاء الدراسة الأكاديمية عمل بالكلية في مجال التدريس.

**إجراءات البحث:-**

**تمهيد:**

البحث يتصدى لتسليط الضوء علي إنتهاء كبار فناني النحت بالسودان ،والذي له دوره المهم في دعم الحركة التشكيلية المعاصرة ،هذه الدراسة إجمالا تشكل فائدة للفن والفنانين ،وتساهم في تنمية الإدراك الجمالي ورفع المستوي المعرفي ،لقيم الأعمال النحتية ،فضلا عما تشكله من دراسة علمية لموضوع لم يتم التطرق إليه من قبل ، ويفتقر إلى المصادر العلمية حوله بشكل خاص .

**منهج الدراسة:**

إختير المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث والذي يتم علي ضوءه وصف وتحليل بعض الأعمال للوصول االى نتائج البحث في كشف القيم الجمالية في الأعمال النحتية ، وذلك بالإعتماد علي المصورات المتوفرة في إرشيف الفنان ،قام الدارس بإستلهام أعمال فنية من الأعمال التي نفذها الفنان محور الدراسة ، من أجل الإستفادة من أساليب النحت المتعددة، ومحاولة ربط الدارس بين أعماله التي أنجزها وأعمال الفنان ، كما قام الدارس بإجراء مقابلات مع بعض من معاصري الفنان حديثا وقديما.

**نماذج الدراسة:**

إقتصرت نماذج الدراسة علي جزء من الأعمال موضوع الدراسة بصورة مختارة لتحليلها من ناحية تشكيلية ومعرفة أسلوبها وطرق تميزها عن الأعمال الأخري.

مراحل إجراء وتطبيق الدراسة :

1/إثبات أن الفنان السوداني رغم براعته إلا أنه ليس معروف بصورة واضحة ،وأن النحت يواجه رفض المجتمع ،وهناك أعمال نحتية فقدت ولم توثق.

2/جمع النماذج المختارة ودراستها وتحليلها.

3/أعمال الفنان تعتبر من الأعمال العالمية ،والحركة التشكيلية في السودان لا تقل جودة ومستوى عن العالمية .

4/للتوثيق أهمية كبري في المجال الفني ،والفنان يعتمد في أعماله علي فكرة مسبقة وقد تكون أيضا بمحض الصدفة ،والنحت يعتبر مادة أكاديمية وأيضا مادة تمثل الواقع بأكمله ،وتوجد كثير من الصعوبات في النحت تواجه النحات ،ومنها إرتفاع سعر المواد وصعوبة توفرها في بعض الأحيان .

**التحليل وذلك باتباع الطريقة التالية :**

صورة (1) **إسم العمل** : تكوين – **نوع العمل:** تجريد – **حجم العمل:** 30 × 15 سم – **خامة العمل:** بلاستيك – **تاريخ العمل:** 1979

**المصدر**: أرشيف الفنان عبده عثمان

وصف عام للنموذج : عمل نحتي ذي شكل غير واضح المعالم وله إرتباط بأشكال عضوية، إلا أن الشكل الأكثر ترجيحا يحمل صورة لشخصين يقفان متلاصقين ،يضمان بعضهما مندمجان في شكل واحد،وهما متشبثان ببعضهما، الأول يظهر فيه القدمان منفصلتان عن بعضهما ويمتد الجسم إلى الأعلى حيث ينتهي بدائرة، يخرج منها جزء ممتد بشكل أفقي من التمثال الملتصق به وتظهر طريقة تكوينه أنه رجل ،والتمثال الآخر تدور يداه في إنحناءات إنسيابية ،وتظهر فيه الحركة الرشيقة والمرونة ، وتظهر فيه الملامح الأنثوية.

رؤية الفنان ومضمون العمل : يحاول أن يطرح أشكال أقل إستحواذا مع خصوصيتها، لمخاطبة جذور الإحساس العميقة، بأشكال كونية يمكن لأي شخص الإستجابة لها، يحاول الفنان الوصول إلى جوهر الأشكال واستخراج القيم الجمالية للأشكال الطبيعية ،يتميز العمل ببساطة وعمومية وجدلية موضوعية، مدعومة بأساس تكويني تنظيمي ،من خط وشكل وملمس وظل ونور في معالجة العمل، وتحويل معالم الإيحاء الصوري للشكل الطبيعي فيه، وإبراز سماته الجمالية الطبيعية، عبر معالجات فنية ،وعلاقات مثالية مابين هيمنة التجريد وتأثير الشخصية ،استعار الفنان الأشكال الطبيعية المليئة بالطاقة ،التي تعبر عن الحركة الداخلية للأشياء وتوظيفها في عمله .

الحركة التعبيرية للعمل أظهرت العناية والدقة بتسجيل الحركات المختلفة وهي ممتلئة بالحيوية.

اضفي التوازن علي التكوين من خلال التقسيم ثم توزيع الكتل والاشكال علي أساس فضاءاتها ،وهناك عمق فراغي الذي يعكس لنا الظل والضوء مما يؤثر في رؤيا العمل فيجعل فيه الحركة .

اي ان الطاقة المبثوثة في هذا العمل كافية بالسيطرة علي العواطف ،مثيرة في الكيفية التي يجري بها إنتهاءات مصالحة بين الروح والجسد من خلال العناية الفائقة بالشكل .

التكوين الشامل إنتهاءث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل ،من خلال عمليات التنظيم والتركيب والحذف والإضافة والقطع والتسوية ،ان غرض التكوين الوصول إلى النمط المتناسق .

الأسلوب المتبع في عمل النموذج : إتبع الفنان الأسلوب الحديث وأسلوب التجريد الذي هو تابع لمدرسة التجريد فيها تكون المنحوتة مستمدة من الطبيعة ولكنها بشكل ما بالإضافة والحذف غيرت الملامح الطبيعية إلي تجريد لتوصيل الفكرة بشكل اخر ومميز، وقد ابدع الفنان في هذا العمل بدقة أسلوبه وهو عمل متكامل الحركة ومتحد العناصر ،وكلها عناصر متكاملة تمثل وحدة تعبيرية ممتازة للعلاقات التشكيلية ومبنية على رؤية ومعرفة وإحساس بالحركة وكيان الاشكال .

صورة رقم (2) **إسم العمل:**شخصان – **نوع العمل:**تجريد – **خامة العمل:**جبص – **حجم العمل:**60×40×18

**تاريخ العمل:**1990

**المصدر**: أرشيف الفنان عبده عثمان

يتكون العمل من نموذجين إنتهاءهما لإمرأة والآخر لرجل ،المرأة وقد ظهرت تفاصيل أنوثتها ورشاقة جسمها ،إلتفت يدها خلف ظهرها مع إنحناءة بسيطة في رأسها الذي يظهر عليه شكل شعرها وملامحها ليست بواضحة،ممتد جسمها في شكل إسطواني ثم يتسع عند الأرداف ويعود مرة أخري إلى الإنضمام عند الرجلين ،يوجد خطوط منحنية تدل على حركة الثوب الذي ترتديه ،وقد تحرك جسمها بحركة رشيقة وبسيطة وامتدت ركبتها من الجهة اليمني إلى الأمام بحركة خفيفة وهي التي أثرت في ثوبها.

الآخر نموذج لرجل ظهرت بعض ملامح الوجه ببساطة شديد دونما تكلف في إظهارها ،جسمه عريض وتظهر يده أسفل صدره محيطة ببطنه والأخري قد أرخاها بجوار جسده الذي يمتد عريضا ثم يزداد عرضا عند منطقة الأرداف ويقل بشئ بسيط عند آخر الرجل ،توجد خطوط منحنية وسط ثيابه ناتجة عن حركته التي يمد رجله إلى الأمام بسيطا مما يودي إلى إبراز الحركة .

الخطوط قوية ومتناسبة والنسب متناسقة والفنان مدركا تماما وملما بعناصر التصميم ،فقد أبدع في توزيع الكتل ووزن العمل وبساطة الموضوع ،العمل مبسط والحركة ظاهرة وزادت من قوتها الخطوط الموزعة في أجزاء العمل.

لقد اولي الفنان إهتمام كبيرا للمجتمع وأفراده وقام بمعالجة مواضيعه بعدة طرق ،وبيان إمكانية الإستفادة من المجتمع وأفراده بحكاياتهم المختلفة وأجناسهم المتعددة وعدم ظهور الملامح فقد يكون الشخصان من أي بلد في العالم،فيستفيد الفنان من تلك الشخصيات وانتاج أشكالا ذات قيم فنية وجمالية ،توجها يراد به أن ينمي به حواسه الفنية إتجاه مجتمعه الذي يحيط به،لم يعتمد الفنان على نقل الصورة حرفيا بل عمد لاخراج مادتها وايحاءاتها التي يراها في أشكاله المختلفة وملاحظة الفنان كانت جزء من حياته فقد وسعت من معرفته وجعلته ناضجا ومغذيا إلهامه من خلال مايشاهده في الطبيعة .والعمل يتبع للمدرسة التجريدية .

صورة رقم (3) **إسم العمل:** أمومة على المحك – **نوع العمل:**تجريد– **حجم العمل:**65×46×29سم– **خامة العمل:**البرونز البارد – **تاريخ العمل:**2010

**المصدر**: أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل تكوين نحتي لشخصية إمرأة ،إمرأة تجلس وقد ضمت صدرها بيدها ووضعت رأسها بين طيات صدرها ،وقد إمتد الجسم مابين الصدر إلى آخر البطن وقد أخذ شكلا شبه إسطواني ،ويوجد خطوط دائرية مابين رجليها من الركبة إلى أعلى ،وكذلك أسفل الركبة وفي منتصف الرجل كطيات القماش ،وخطوط بين الصدر إلى الكتف ،وقد غرزت يدها في جسدها من الجهة اليمني،والتفت اليد الاخري لتحتوي الرأس إلى أن تنتهي عند الصدر ،شعرها ممدوح وهو قصير ،الشكل العام مازال مموها ،لا تكتمل صورته بوضوح ،ووجهها تخللته تفاصيل بسيطة فالأنف يبدو ظاهرا والعين مغمضة إلا أن فمها قد أخفته بصدرها من جهة ويظهر وجهها ممن الجهة الأخرى ،الخطوط في العمل رغم إختلافها وبساطتها إلا أنها زادت من قوة العمل وأبرزت سمات الجمال فيه،لقد كرس الفنان إهتمام كبير لمعالجة موضوع الأمومة بعدة طرق وعدة أساليب ،ولطالما كان همه البحث عن لغة جديدة ترضي نزعاته الفكرية وتطلعاته لصياغات حداثوية ،الفنان شخص إجتماعي وهو مولع بإظهار حالة الناس

في كل أشكالها ،يتقصي المجتمع ليبعث رسالته الفنية من رؤاه حتي أن أعماله أصبحت جزء من المجتمع ولم تكن تلك مصادفة بل توجه متعمدا .ومن أسلوب العمل فالعمل للمدرسة التجريدية ويتبع الأسلوب التجريدي الذي يوحي بالفكر أكثر من الإهتمام بالتفاصيل .

صورة رقم (4) **إسم العمل** : تمثال المهدي – لحظة الاشارة لفتح الخرطوم – **نوع العمل:** واقعي – **حجم العمل:**أكبر من الحجم الطبيعي قليلا –**خامة العمل** : مادة البرونز البارد – **تاريخ العمل:** 1981

**المصدر**: أرشيف الفنان عبده عثمان

هذا العمل مكون من نموذجين فارس وجواد ،تناول الفنان في هذا التمثال موضوع تأريخي ، وفيه تمثال للقائد المهدي الذي فتح الخرطوم وقتل غردون، والتمثال يمثل المهدي وقت الإشارة لفتح الخرطوم ،وهو رجل نحيل الجسد يدل على مدي إهتمامه كقائد.

الواقعية في هذا العمل تبرز مدي إهتمام الفنان بتاريخ بلاده ،وقد كان الفنان دقيق في عمله، ويظهر في ملامح التمثال وجه القائد الحربي والديني ،وملابسه على بساطتها تدل على التصوف ،فهو يرتدي ثوب بسيط وعلى رأسه عمامته التي تتم الزي للمحارب، ويغمد سيفه فلم يشير به دليل على ان المهدي لم يكن بالثائر الهمجي أو المتوحش ،بل هو رجل يستطيع أحكام الوثاق حول ثورته ،ويبين أن ثورته فكرية لا عسكرية.إهتم النحات في هذا العمل بالإكسسوارات المصاحبة إمعانا في إظهار دقة الملاحظة والتي تتمثل في زينة الفرس وقد صور النحات الفرس في حالة تأهب واستعداد رغم سكونه ،يظهر في ذلك قوة التكوين والإنسجام بين الفارس وجواده وأنه مسيطر على زمام الأمور،في التمثال بساطة ولا يوجد به تعقيد دليل على قدرة واثقة ،التمثال يذكرنا بتاريخ السودان عند تحريره من يد الغزاة .يعتبر العمل غاية في الدقة والإلتزام بالواقعية كما أنه عمل متوازن هندسيا في تصميمه من حيث الفراغ والكتلة والتي توزعت بشكل دقيق ومدروس بين الفراغات التي نتجت عن حركة أرجل الفرس وبين تلك التي نتجت من حركة يد المهدي التي يؤشر بها وتلك التي تقبض على اللجام ،مراعيا في ذلك قلة التفاصيل في ظهر المهدي فإستعاض عنها بحركة ذيل الفرس مستلهما التوازن المنشود.

في هذا العمل قوة في الخطوط والفراغات متناسقة والإنسيابية تريح البصر فالخطوط متوازنة والعمل فيه من القوة والثقة مايجعله مميز بكامله ،والعمل متوازن وثابت.

يعتمد التمثال في إيقاعه على ثبات القائد فوق جواده وإمساكه بلجامه وسيطرته عليه ويظهر ذلك في جلوس القائد بثبات فوق فرسه ،ويد القائد ممتدة إلى الأمام بقوة ،وهي متوازيه مع ظهر الجواد،وتوازي اليد مع ظهر الفرس يظهر قوة الحركة ،وإنسيابية شعر الجواد تبرز سكونه وقوته .عمل متماسك والجمع بين النموذجين بطريقة واقعية أعطت العمل قوة .

العمل متناسق والملامح فيه قوية والنظر إليه لا يشتت الأفكار فهناك إنسيابية وإنسجام بين النموذجين وهو عمل تاريخي فيه قيم مراعاة دينية وحربية ،العمل يصف شكل القائد المتدين وكيفية تعامله مع عدوه والسكون في جواده يبرز قوة القائد وقدرته.

العمل يبرز مدي تعمق الفنان في التاريخ ومدى درايته به ،وكذلك إظهار صورة القائد بهذه الطريقة تدل على وعي الفنان التشكيلي وحسه المرهف .وإستخدامه الأسلوب الواقعي أضفي القوة والوقار والسلطة والمكانة الدينية التي يتمتع بها الأمام محمد أحمد المهدي قائد الثورة المهدية والتي ناهضت وجود الإستعمار التركي في السودان .

هذا العمل يعتبر سيرة تاريخية ولكنه وللأسف لم ينقل إلى السودان فلم يستطع الفنان نقل التمثال إلينا.كان هناك ضرورة حتمية تستوجب زيادة حجم التمثال وهي أن النحات كان يأمل في وضعه في إنتهاء شوارع الخرطوم .

وقد إستخدم الفنان الأسلوب الواقعي ،ذلك لأن العمل من واقع التاريخ وقصة المحارب العظيم المدافع عن وطنه تستحق تخليد ذكراها بهذا الأسلوب.

صورة (5) **إسم العمل:** تأمل في الذات – **نوع العمل:** تجريد – **حجم العمل:** 60×40×30– **خامة العمل:** خشب

**تاريخ العمل:** 2011

**المصدر:** أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل تناول فيه الفنان تكوين لشخصية مستلقية، فيها الوجه لا يحمل ملامح فقد لتكون الشخصية غير محددة الزمان ولا البيئة، ومن الأمام نجده قد أخذ وضع الصدر المنحني إلى البطن والرأس المائل إلى الجسد، بين ركبتيه فراغ في شكل مثلث ،وبينهما خطوط من البطن إلى نهاية القدم، واليد اليسري إتخذت شكلا دائريا وسطها فراغ ينفذ من خلاله الضوء ،ظهر التمثال منحني إلى الأمام ،يمثل فكرة قد عالجها الفنان من قبل ،إلا أنه يطرح فكرته بطريقة جديدة،لقد إستعار الفنان شكله من الطبيعة العفوية ليطرح عملا فنيا ذا قيمة جمالية ،ونلاحظ المعالجة الخطية التي تميزت بها أجزاء التكوين حيث الخطوط التي توزعت في الجزء الأسفل من الجسم تعطي إحساس بالهدوء والإسترخاء والإستقرار،مما أعطى مساحات ظلية متدرجة،هناك توازن بين المساحات المضيئة والمظللة ،مما ساعد على إظهار قوة تعبيرية عالية لمادة العمل ،فكان عامل الهدوء يعم على العمل ،ويعطيه طابع مميز، يدفع الناظر إلى تأمله ويعطي فرصة لجدلية شكلية ذات بعد فني جمالي ،هناك إمتزاج بين الشكل المستوحي والشكل التشبيهي، العمل يبرز مدى إهتمام الفنان بالأنشطة والإنفعالات الإنسانية ،العمل متوازن وهناك أشكال هندسية بسيطة في التكوين ،متقابلة تتمثل في شكل الفخذ والرجل ،تناول الفنان الواقع المرئي وإعادة صياغته بصورة جديدة، بساطة التكوين يعني وضع أشياء عديدة معا بحيث تكون شيئا واحدا يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي ،العمل يحتل جوهر لحظة ما ويجعلها دائمة ،ولم يكن نقل الموضوع نقلا تجريديا جامدا بل هناك تناسق بين مختلف العلاقات أدي إلى إفتعال حركة لاشعورية، بإستثارة الإحساس الجمالي للمتلقي، وتفجير طاقته لما يتحمله العمل من مضامين سلبية كانت أم ايجابية.العمل يصف حال إنسان يتأمل في نفسه يفكر فيما هو عليه يظهر ذلك في حالة جلوسه وإنحناءه وكأنه يري دواخله .

وهذا العمل حائز على جائزة عالمية جائزة النحاتين من سويسرا وذلك في سمبوزيوم 2011 مما يدل على ان أعمال الفنان قد بلغت إلى العالمية وقد وصل الفنان إلى غايته وهي إبراز الفنان السوداني في دول العالم النامية .

كما أنه عمل متوازن هندسيا في تصميمه من حيث الفراغ والكتلة والتي توزعت بشكل دقيق ومدروس مراعيا في ذلك قلة التفاصيل.

الفنان ملم بعناصر التشكيل مما جعل وظيفة تشكيلها في عمل فني بسيطة له.وقد إتبع الفنان أسلوب التجريد وهو تابع للمدرسة التجريدية التي لا تعطي إهتمام كبير لإظهار الشكل ولكنها تهتم بالناحية الروحية أكثر والايحاء ليستطيع الناظر إلى العمل رؤية مايرمي إليه الفنان من فكرة بدلا عن إهتمامه بالشكل الخارجي .

صورة (6) **إسم العمل:** غفوة الظهيرة – **نوع العمل:** شبه واقعي – **حجم العمل:** 30×18×15– **خامة العمل:** طين

**تاريخ العمل:** 2004

**المصدر:** أرشيف الفنان عبده عثمان

يمثل العمل شخص مستلقي ومما يبدو أنها إمرأة ،العمل أكثر تفاصيلا إلا أنه مموها بحيث لا تكتمل صورته بوضوح ،العمل لإمرأة متكئة على ساعديها اللتين إتخذا وضعا أفقيا على القاعدة ،يسترخي باقي جسمها بإرتياح ويميل الرأس بإنحناءة بسيطة توحي بأنها فترة إسترخاء بعد عناء ،أعلى التمثال تظهر التفاصيل من جسم المرأة الصدر وليونة العضلات ،والملامح واضحة، أما الجزء الآخر منها يتخذ الشكل المموه للوضع فقد إلتصق بالأرض وكأنه ينبت منها ،ويظهر الرجلين وقد وضع عليهما قطعة حجبت رؤيا التفاصيل فيهما وبوجود الخطوط من بين الركبة إلى القدمين زادت الإحساس بحركة القماش، تميز الشكل الأنثوي على الرغم من تجريده ،إستطاع الفنان أن ينتج تكوينا نحتيا بروح مختلفة بإعتماده على إستلهامات الأشكال الإيحائية وتحويلها إلى عمل فني بطريقة إبداعية بدون أن يفقد الشكل الأساسي الذي يرمي له.يظهر في العمل أسلوبي التجريد والواقعية مما يدل على عبقرية الفنان في إمكانيته الدمج بين المدرستين الواقعية والتجريدية والتي لكل منهما مايميزها عن الآخر ،عمد الفنان لتوظيف الفراغ مابين أعلى الجسم وأسفله ليحقق التوازن المطلوب نجح الفنان في هذا العمل في التعبير عن وقت قد يمر بنا يوميا عن طريق توظيف وضعية التمثال ،وهي من إنتهاء سمات النحات إهتمامه بما حوله من الشخصيات وحالاتها التي تمر بها ومعايشة الأوضاع مما يدل على إهتمام الفنان بالمجتمع من حوله وأنه مصدر إلهامه ،وهو بذلك يسجل السلوك الحياتي اليومي ويستلهم من الطبيعة ماهو جميل ليكون فنا .

صورة رقم (15) **إسم العمل:** المحارب البجاوي– **نوع العمل:** واقعي – **حجم العمل:** 90×60 – **خامة العمل:** خشب

**تاريخ العمل:** 2010

**المصدر:** أرشيف الفنان عبده عثمان

تعتبر الجدارية توظيفا للتراث ومما يمزها سمة من سمات الفن الشعبي وفي هذا العمل لوحة مكونة من شخصان ،من زيهما منبعهم من الشرق ،إنتهاءهما شاب في العقد الاخير من العشرينات، والآخر قد تجاوز العقد الأربعين ،تظهر عليهما ملامح شرقية ،فكثافة الشعر وتجاعيده ووضع الخلال فوق الشعر من مميزات أهل الشرق ،الشاب يرتدي سديري وعليه عمامته ملتفة حول عنقه ،وبيده ممسكا سيفه ،ويرتدي في قدمه مركوب ،أما الآخر فلباسه كما الشاب وممسكا سيفا بيده وبالأخرى ممسكا بدرع ،ويرتدي سلسل من خيط وحجاب ،وواضعا خنجرا مثبت على ثيابه منطقة الصدر ،العمل يوضح سمات تميز شرق البلاد فرجالها لا يفارقون سيوفهم .

أعمال الفنان ثرية بالعالم الإنساني عمق الموروث الشعبي وإبتكار الصورة واقعي كان أم تجريد العمل هنا ملئ بالخطوط الرأسية والمنحنية التي تضفي على العمل حركة وتعبير، الفنان يسعي إلى الإستفادة من القيم التشكيلية الخطية ومانتضمنه من عناصر ومفردات، التصوير الواقعي للأشخاص يكتنز بعدا فكريا يؤطرالواقع الإجتماعي .

في هذا النموذج بدت حالة إسترجاع الذاكرة والرجوع إلى الجذور وإستلهام الموروث الشعبي نابع من قلب التراث .

جمع الفنان في عمله بين شخصان مختلفي العمر ليبين الوظيفة القصدية لكل شخص على حسب عمره وخبرته ،وبأسلوب واع قدم الفنان بناء جمالي تجسد في أشخاص ،وإستطاع إنضاجه شكلا وموضوعا ،يركز الفنان على موقف الإنسان ودوره

في الواقع ،وقد تبهرنا هذه الأعمال المأخوذة من الواقع والمطروحة بكثير من المهارة الفنية .يتبع هذا العمل الدي المدرسة الواقعية التي تنقل الرؤيا كما هي دون زيادة أو نقصان والفنان أبدع في هذا العمل .

صورة رقم 16) **إسم العمل:** المنتصر **-نوع العمل:** شبه واقعي - **خامة العمل:** البرونز البارد- **حجم العمل:** 36×29×27سم - **تاريخ العمل:**2010

**المصدر:** أرشيف الفنان عبده عثمان

العمل عبارة عن شخص يجلس متأمل ماحوله بعد الإنتهاء من معركة دامية أفقدته الكثيروهو يضع سيفه الذي لحق به مالحق من الحرب ،يظهر عليه بالرغم من الإنتصار ملامح القلق والفزع فالوجه قد إستطال وطمست ملامحه تدريجيا ،كالحاجبين والعينين والفم ويده التي بقيت قريبة من مقبض سيفه وكأنه مستعد أن يقوم به مرة أخري،والجسد الممشوق المتصاعد حقق تلك الحالة الإستمرارية لما أسهبت به الحرب من معاناة وألم وخسائر فنري قدمه التي بترت ويده كذلك جراء الحرب الضارية التي خاضها ،ويبدو التمثال رمزا لكل من جاهد في حرب ،وجهه يريد التحدث أو الخروج من الصمت للحديث عن معاناته التي واجهها ،إستطاع الفنان أن يوحي لنا بصورة درامية سرد لما يحدث في الحرب ،وبذلك تعد توثيقا تشكيليا وصوريا لحدث إجتماعي ،لدي الفنان إلتزام أسلوبي وتقني وهو أسلوب إجتماعي وسياسي، قوة إبداعية متجانسة العناصر. وهنا من كثير من أعمال الفنان التي يجمع فيها ويدمج مدرستان في آن واحد واقعية وتجريدية تزيد العمل إبهارا وجمالا ،تضفي عليه طابع حديث وفكر جديد،ورؤية متعمقة في واقع يعيشه الإنسان فقد إحتوى الفنان المجتمع من وجهة نظره فما من شئ شغله كواقعنا وحياتنا التي نعيشها،ومايدور حوله فلم يهمل المحيط بنا من خير وشر أعطى كل ذي حق حقه فقد أثرا الفن بأعماله وعرض الواقع بأفكارة حلوها ومرها ،فنان ذو حس مرهف ومشاعر جياشة إتجاه عالمه المحيط به. أخذ الموضوع اهميته من أهمية الموضوع للفنان ،حاول الفنان إظهار رأيه وفكرته حول موضوع الحرب ونلاحظ نجاح الفنان في التعبير عن فكرته .

**أدوات الدراسة:-**

كاميرا ديجتال:

الكمبيوتر للإستفادة من برامج التصميم الخامات المستخدمة في معالجة الأعمال: الخشب، الفايبر جلاص، معجون الفايبر، الجبص، الطين، بودرة الرخام ، الازاميل أدوات النجارة والحدادة. المعالجات اللونية إستخدام فيها ألوان البوماستك ،وألوان التنت ،واجمالكة نوالألوان الترابية،والفارنش او الورنيش السادة.

**نتائج الدراسة:-**

**تمهيد:**

هدفت الدراسة لتحليل بعض أعمال الفنان عبده عثمان ،من ناحية التأليف التشكيلي وأخذ عناصرها للإستفادة منها في وسائل النحت .وقد أجابت الدارسة عن الأسئلة الإفتراضية للبحث بتناول الأساليب والسمات الجمالية المستخدمة في النحت

ومن خلال الدراسة النظرية التي إشتملت حياة ونشأة الفنان وتحليل أعماله الفنية ومميزات نحته ،حيث توصل الدارس إلى النتائج التي تحققت من خلالها فرضيات الدراسة ،وبعد دراسة العينات استنتج الدارس القاسم المشترك بين تلك الأعمال .

1/لا تقل الحركة التشكيلية في السودان وفنانوها من ناحية جودتها ومستواها عن مثيلاتها في العالم.

2/النحت موجود في السودان بأكمله وليس منعدما ولكن لم يكن هناك إعلام كافي ليبرزه في المجتمع والنحت يتأرجح مابين الإزدهار والإضمحلال أو الإهمال وكذلك عدم الإهتمام بمادة التربية الفنية في التعليم مما أثر على الفنون كلها ،وليست هناك دراسات أو توثيق للنحاتين ذلك لانهم لم يكترثو كثيرا بأهمية هذا الأمر ولعدم مقدرتهم مقابلة التكلفة العالية للنحت من توفير مواد والإعدادات الأولية ومن أهم الأسباب عدم إهتمام الدولة والمجتمع بتلك الشريحة، عدم الإستقرار السياسي ،غياب الوعي والإيمان بأهمية دراسة الموروثات الفنية كعلم له قوة التغيير في خطط المخططين والتوجه الثقافي .

3/ من خلال دراستي وتحليل النماذج التي تناولتها الدراسة أستنتج تعدد الأساليب المستخدمة لفن النحت حيث أدرك النحات الاسس البنائية والمعالجات التشكيلية لكثير من الخامات لتلائم كل من التصميم والموضوع وقام بإبتكار الكثير من الأعمال وبتلك الأعمال القيمة يمكن القول أن أعمال الفنان هي أعمال عالمية وقد حاز الفنان على عدد من الجوائز العالمية مما يثبت أن أعماله ترقي إلى المستوي العالمي.

4/ النحت له دور عظيم في المجتمع وهذا الدور الذي جمع مابين القيمة الجمالية والنفعية ومن خلال كتابتي عن الفنان وجدت كثير ممن درسوا النحت يعملون في مجالات لها علاقة وثيقة بفن النحت من الأثاث والتصميم الداخلي وفن العمارة وفي طب الأسنان وهذا ما يؤكد أن النحات يمكن أن ينجح في مجالات عديدة وله المقدرة في إستخدام أياديه وكل خامة طيعة بالنسبة له.

5/ إستطاع النحات إستخدام مواد وقام بتطويرها ذلك لتوفر الآلات الحديثة والتكنولوجيا فهنا جمع النحات بين أعمال النحاتين القدماء والنحاتين المعاصرين. للبيئة والخامة أثر فعال في توجيه النحات وإختيار عناصر تصميمه بل حتي الموضوعات التي تناولها.

6/ النحت فن مارسه الرجال والنساء على حد سواء وكانت مساهماتهم مقدرة وملموسة.

7/ نجح النحات في الجمع بين أكثر من مادة خام واحدة في عمل نحتي واحد فجاءت هذه الأعمال نموذجا رائعا ،إستطاع النحات خلق مواضيع جديدة وأثراء الفن بمجموعة أعمال عالمية يستفيد الدارسون منها كنماذج أعمال نحات سوداني.

**8**/النحات السوداني له هدف بارز وهو توعية المجتمع بأن النحت مادة فنية تعبر عن الواقع وليست مجرد تماثيل للعرض .

9/إستطاع النحات البروف تطوير أعماله وإبرازها بأشكال مختلفة لموضوع موحد عن طريق كثرة الممارسة للنحت وإستخدام خامات مختلفة .

10/أعماله تعتبر نموذجا ومرجع للفنانيين ويمكن الإستعانة بها لتجديد الأفكار وتطوير العمل بشكل آخر.

11/عليه يري الباحث أن فروض الدراسة قد تم إستيفائها ورصدها والتقصي والتحقق منها وأثبتت صحتها بنسبة عالية .

12/لا يخفي علينا الأثر الديني في أعمال النحات ،فقد كان ذلك واضحا في مواضيعه التي تناولها في أعمال نحته .

13/أخيرا لقد أثبتت الأدوات الاجرائية التي إستخدمت في تحليل العينات (النسبة الذهبية )بأنها كانت صادقة وصارمة ودقيقة في التحقق من فروض البحث لإستكشاف قوانين هذه الأعمال وخالية من العاطفة والميول الذاتية في القراءة والتحليل والتقييم ،وهذا ما إجتهد الباحث لتحققه وإستنباطه .

14/لقد قام النحات عبده عثمان بأعمال فنية جليلة وعلمية إعتمادا على خبرته الفنية والعملية العظيمة التي لا زالت إلى الآن مستمرة ،وتعتبر هذه الدراسة محاولة لتجميع أعمال النحات لإظهار قيمتها وثقافتها وفكرها .

**التوصيات: –**

من خلال الإستنتاجات التي توصلت إليها الدارسة أقدم هذه التوصيات :

1/ التوثيق لأعمال النحاتين ولتاريخهم ولحياتهم من الطفولة وإلى الوفاة.

2/التوثيق لأعمال الطلاب حتي يكون بذلك التوثيق حفظا لأعمالهم حتي وان فقدت .

3/ تطوير قسم النحت وتوفير المواد فيه من جميع الخامات وأنواعها المختلفة .

4/ إقامة الندوات وإلقاء المحاضرات وإستضافة الإعلاميين من صحافة وتلفزيون لإظهار دور النحت في المجتمع وازالة غشاوة الإستهتار بالأعمال الفنية .

5/ البيئة غنية بالخامات التي تصلح لإستخدامها ويستفاد منها في مجال النحت.

6/ حماية حق النحات في عمله من السرقة أو التقليد بحفظ حقه بالتسجيل أو بأي وسيلة قانونية .

7/ من حق الفنان أن تكون له حق الملكية الفكرية وهذا مأخوذ به في دول العالم النامية ولم يطبق عندنا بالسودان ولكنه موجود.

**المصادر والمراجع العربية :**


1. Marian Wenzel House Decoration in Nubia ,Geral Duck Worth compony London 1972.
2. 2013الشبكة العنكبوتيةWikipedia,2009.p1.
3. 2013الشبكة العنكبوتيةinternet-pdf-ebooks.com/1333-free-bookAr,wikipeia,org`/wiKI/
4. د.ثروت عكاشة ،فن النحت في مصر القديمة وبلاد مابين الرافدين 1993م صليبا جميل ،المعجم الفلسفي،دار الكتب اللبناني بيروت 1971م
5. أصبحي الشاروني، بدون تاريخ.
6. محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي 1998، د.هالة محجوب، علم الجمال وقضاياه، بدون تاريخ.
7. برتليمي جانا ،بحث في علم الجمال ،ترجمة انور عبد العزيز 1970م.
8. د.إياد صقر ،أساسيات التصميم ومناهجه ،بدون تاريخ
9. عدلي محمد عبد الهادي ،محمد عبدالله الدرايسة ،مبادئ التصميم 2009م
10. د.إسماعيل شوقي ،الفن والتصميم ،بدون تاريخ
11. محسن محمد عطية ،غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية ،دارالمعارف بمصر 1996م.

**الملاحق:**

صورة (1)

صورة رقم (2)

صورة رقم (3)

صورة رقم (4)

صورة (5)

صورة (6)

صورة رقم (16)

صورة رقم (15)

صورة للفنان عبده عثمان

الصور التالية توضح بعض من أعمال الفنان عبده عثمان:

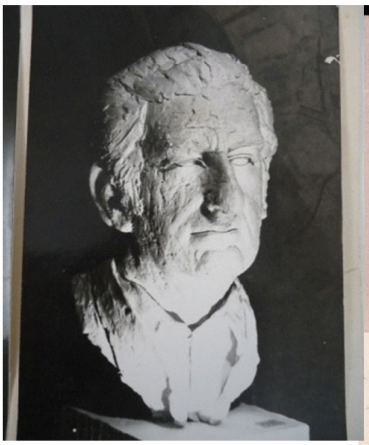

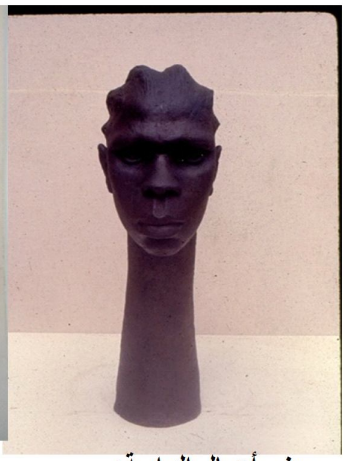

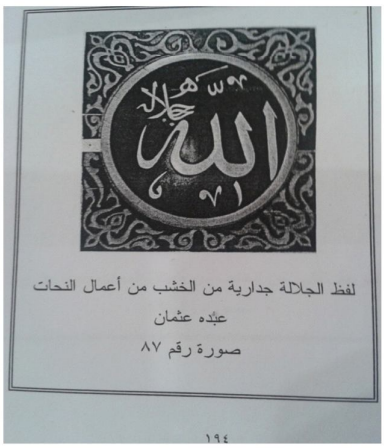


بعض أعمال الدراسة: